أَحْمَد وَفَرِيقُ كُرَةِ الْقَدَمِ

الجُزْءُ الثاني

مَـرَّتِ الْأَيَّـامُ عَـلَى أَحْمَـد بِالْمَدْرَسَـة، وَقَـد شَـكَّلَ أَصْحَابُـهُ فَرِيقًـا لَكُـرِة الْقَـدَم ؛ وَلَكِـن لِمُضَايَقَتِـه بِكَافَّـة أشـكالِ الْمُضَايَقَـات: (نَـزْع قُبَّعَـةَ رَأْسِـه، سَرِقَـةُ أَدَوَاتِـه، والضحـكُ عليـه عِنْدَمَـا تَطْلُبُهَـا مِنْـه الْمُعَلِّمَـةُ، اللَّعِـبُ فِي كُلِّ أَوْقَـاتِ الْفَـرَاغ بِدُونِـه، السُّـخْرِيَةُ مِـنْ قَصَّـةِ شَـعْرِه وَمَلَابِسِـه بِصَـوْتٍ عَـالِ لِجَـرْحِ مَشَـاعِرُه...)

أَحمَـدُ يَسْـتَيْقِظُ مـن النَّـوْمِ فِي مُنْتَصَـفِ اللَّيْـل، يَـصْرُخُ... لَا أُرِيـد الذَّهَـابَ إِلَى الْمَدْرَسَـة، تَسْـتَيْقِظُ أُخْتُـه عَـلى الـصُّرَاخ، تَجِـد أَخَاهَـا بَاكِيًـا.

لَيْلَى: ما بِكَ يَا أَحْمَد؟

أَحْمَد: أَنَا أُعَانِي مُعَانَاةً، لَا يَشْعُر بحزني أَيُّ إِنْسَانٍ.

لَيْـلَى: هَـلْ هُـوَ عَاصِـمٌ مَـرَّةً أُخْـرَى؟ أَحْمَـد: نَعَـمْ هُـوَ، وَزَادَ عَلَيْـهِ كُلُّ أَصْحَابِـه.

لَيْلَى: وَهَل أَنْت مُصِرٌّ أَنْ لَا نَقُولَ لِأُمِّنَا وأبينا مِثْلَ كُلِّ مَرَّة؟

أَحْمَـد: نَعَـم.. فَـلَا أُرِيـدُ أَن أُضَايِقَهُـما أَوَّلًا، وَثَانِيًـا: إذا تَدَخَّـلا سَـيُعَيِّرُنِي عَاصِـمٌ وفَرِيقُـه بِـأَنِّي مَازِلْـتُ صَغِـيرًا وَضَعِيفًـا وَأُمُّـهُ تَـأْتِي لِتَشْـتَكِي.

لَيْـلَى: لَكِـنْ كَـوْنَ عَاصِـم يُضَايِقُـك لِدَرَجَـةِ أَنْ تَكْـرَه الْمَدْرَسَـةَ، وَتَجْلِـسُ فِي حُجْرَتِـكَ سَـاعَاتٍ، شَـارِدَ الْفِكْـرِ وَحَزِينـاً، فَـلَا بُـدَّ مِـن مُسَـاعَدَةِ الْآن.

اسْمَح لِي أن أذْهَبَ لِأُمِّي وَأَقُولَ لَهَا.. لَا مَعْنَى لِلصَّمْتِ بَعْدَ الْيَوْمَ، وَلَنْ تَكُونَ نَتِيجَةَ صَمْتِك إلا أَنْ تَخْسَرَ دَرَجَاتِ الحُضورِ، وفَهم الدُّرُوس إذَا غِبْتَ، أَو يزيدَ هو عليكَ تَنَمُّرَهُ، وَيُسَاعِدُه أَصْحَابُه، وَتُصْبِحُ وَسَط أصدقائكَ الضَّعِيفَ الذَّلِيلَ، أَو تَضْرِبَهُ ويَتَجَمَّعَ عَلَيْكَ أَصْحَابُهُ وَتُصْبِحُ أُضْحوكَةَ الْمَدْرَسَة.

أَحْمَد: إذنْ اتْرُكِيني أُخبِرُ أُمِّي بِمَعْرِفَتِي.

تَدْخُلُ الْأُمُّ كَعَادَتِهَا لَيْلاً تَطْمَئِنُّ عَلَى أَوْلَادِهَا، تَجِدُ لَيْلَى وأَحْمَد مستيقظان.

الْأُمّ: خيراً إنْ شَاءَ الله، مَا سِرُّ استيقاظِكُمَا؟

الأسئلة:

١- لماذا لا يريد أحمد الذهاب إلى المدرسة؟

٢- لماذا لا يريد أحمد أن يخبر والديه بما حدث؟

٣- ماذا يحدث لو غاب أحمد عن المدرسة؟

٤- ماذا يحدث إذا ضرب أحمد عاصم؟

٥- من دخل على الأخوين وهم يتجاذبان أطراف الحديث؟

استمع للقصة

يتبع....